لواحد من المفاعيل بنفسه متعد لاثنين بأنه يتعدى الى واحد كقولك علمت زيدا الحساب
فتعلمه ثم قال ص وعدّ لازما بحرف جر ص يعني أن الفعل اللازم اذا طلب مفعولا من
جهة المعنى ولم يصل اليه بنفسه لضعفه عنه عدي اليه بحرف الجر نحو مررت بزيد وذهبت
بعمرو ثم قال ص وإن حذف فالنصب للمنجر ص يعني أن حرف الجر اذا حذف انتصب
المجرور بالفعل لأن الفعل يطلبه من جهة المعنى وهو قسمان سماعي ومقيس وقد أشار الى الأول بقوله
نقلا اي سماعا كقوله ص آليت حب العراق الدهر أطعمه ص والحب
يأكله في القرية السوس ص أي آليت على حب العراق فحذف حرف الجر وانتصب
المجرور وظاهر قوله نقلا أن النقل راجع الى النصب وليس كذلك بل هو راجع لحذف حرف
الجر وأما النصب فليس بنقل وأشار الى الثاني بقوله ص وفي أنّ وأن يطرد ص مع أمن
لبس كعجبت أن يدوا ص يعني أن حذف حرف الجر مع أنّ وأن المصدريتين مطرد اذا أمن
اللبس فتقول عجبت من أنك تقوم وعجبت أنك تقوم وعجبت من أن تقوم وعجبت أن تقوم
وعجبت أن يدوا اي يعطوا الدية واحترز بقوله مع أمن لبس من نحو رغبت في أن تقوم
ورغبت عن أن تقوم فلا يجوز حذف حرف الجر هنا لئلا يلتبس وإنما اطرد حذف حرف الجر
مع أنّ وأن لطولهما بالصلة واختلف في موضعهما بعد الحذف فقيل في موضع خفض
وقيل في موضع نصب وهو الأقيس وقوله وإن حذف شرط وأدخل الفاء في جواب
الجواب بقوله فالنصب ونقلا مصدر في موضع الحال من الحذف المفهوم من حذف وما عل
يه ضمير عائد على الحذف المفهوم من حذف ثم قال ص والأصل سبق فاعل معنى كمن
من ألبسن من زاركم نسج اليمن ص أي أن الأصل في الفعل المتعدي الى اثنين من غير باب
ظن وأعطى أن يكون أحدهما فاعلا في المعنى وأصله أن يتقدم على ما ليس بفاعل في المعنى
كقولك أعطيت زيدا درهما فزيد هو الفاعل في المعنى لأنه هو الآخذ الدرهم وكقوله

وكقوله ألبسن من زاركم نسج اليمن فمن زاركم مفعول أول بألبسن ونسج اليمن مفعول
ثان والأول هو الفاعل في المعنى لأنه هو اللابس نسج اليمن ونسج مفعول بمعنى اسم المفعول
إذ هو منسوج ثم إن المفعول الأول بهذا يجعل ثلاثة أقسام فقسم يجب فيه تقديم ما هو
فاعل في المعنى وقسم يجب فيه تأخيره وقسم يجوز فيه الوجهان وقد أشار الى
الأول بقوله ص ويلزم الأصل لموجب عرا ص أي لموجب عرض وجاء والموجب الذي
يوجب تقديمه هو اللبس نحو أعطيت زيدا عمرا أو الحصر نحو ما أعطيت زيدا إلا عمرا
إذ هما أن يكون الأول ضميرا متصلا بالفعل نحو أعطيتك درهما ثم أشار الى القسم الثاني
بقوله ص وترك ذا الأصل حتما قد يرى ص يعني أنه قد يجب تأخير ما هو فاعل في
المعنى لموجب أيضا وذلك الموجب كونه محصورا نحو ما أعطيت درهما إلا زيدا أو يكون
الثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته زيدا أو ملتبسا بضمير يعود على الأول نحو
أسكن الدار بانيها وأما القسم الثالث وهو ما يجوز فيه الوجهان فهو ما عدا
ما ذكر لأن الأصل ثبت ما على معنى وقد لا يعتبر الأصل فيرى وهذا معنى قوله يرى
وقد في قوله قد يرى للتحقيق لا للتقليل ثم قال ص وحذف فضلة أجز إن لم
يضر كحذف ما سيق جوابا أو حصر ص يعني أنه يجوز حذف الفضلة وهي ما ليس
بعمدة في الكلام وهو المفعول أنه يجوز حذفها اختصارا أو اقتصارا ومثال قوله فضلة بمفعول
متعد الى واحد نحو ضربت والأول من المتعدي الى اثنين نحو قوله تعالى وأعطى قليلا
والثاني نحو قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى والأول والثاني معا نحو قوله تعالى
فأما من أعطى واتقى وقوله إن لم يضر أي إن لم يضر حذفه وذلك اذا كان
جوابا نحو ضربت زيدا لمن قال من ضربت أو كان محصورا نحو ما ضربت إلا زيدا فيعني
ما ذكر الأقرب لا يجوز حذفه اختصارا ولا اقتصارا وحذف معمول مقدم بأجز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)